

# ستبقى الثورة اليمنية فيضاً للحرية وعنواناً للانتصارات العظيمة لعزة الانسان واحترام حقوقه



## الطابور الخفي

مطر تقي

الجميع يتابع العبث والاستهتار بهيبة الدولة من خلال الاقتحامات المسلحة على الجهات الحكومية والإجراءات المتعمدة لبعض القيادات الإدارية وعودة المناكفات الفسوقية المملة والاتهامات والتخوين المتبادلة من الصغار والهدف من كل ذلك حسب رأي الأغلبية من المواطنين هو إحباط الدولة وعرقلة أداء أجهزتها خصوصا أمام المنظمات الدولية الموجودة في اليمن.

قبل أيام دعا الأستاذ محمد علي الحوثي الى عقد اجتماعات لعقلاء مديرىات المحافظات لتحديد موقف من الذين يعرفون أجهزة الدولة عن أداء مهامها. كذلك وقفت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام برئاسة نائب رئيس المؤتمر صادق أمين أبو راس في اجتماعها الأخير يوم أمس أمام الاعتداءات المسلحة على بعض مقرات الوزارات والمصالح الحكومية وأكدت موقفها الرفض لتلك الممارسات الخاطئة بل والمخزية وأثرها السلبي على وحدة الجبهة الداخلية والشراكة بين المؤتمر والأمن.

والسؤال الذي يطرح نفسه: إذا كانت اللجنة العامة وما تسمى باللجنة الثورية يشكون من تلك الأفعال المخزية للدولة وهم جميعاً ضد تلك الممارسات، فإلى أي من وراء تلك الأفعال الضوضائية وإلى أي قوى يتعمدون إلى طابور خفي يتسترون وراءه لا يعرفه المؤتمر ولا الأنصار.. هل تلك الطواقم المسلحة وأولئك المسلحون يلبسون طرابيل وطاقيات الإخفاء؟

أخشى أن لتجاهل الدولة إلى الاستعانة بصاحب بيت الفقيه وقرءاء الفناجين والكفوف لمعرفة حقيقة الطابور المخرب والذي لا يهوى العيش إلا في الظلام!!



## الإصلاح.. و«شكراً إمارات الخير»!!

محمد علي عناش

تعود حزب الإصلاح عبر عناصره وقياداته وإعلامه المهائل، أن يتعامل مع الحقائق إما مبتورة أو مقنونة أو مصطنعة أو مضافاً إليها الكثير من التلويحات التي يعتقد أنها ضرورة سياسية لمواجهة خصومه، والتأثير على الناس وكسب تعاطفهم وتأييدهم. كما يعمل هذه الأيام في تصوير نفسه بصورة الملاك الطاهر والخصبة في نفس الوقت، على إثر ما تعرضت له مقراته في بعض المحافظات الجنوبية من مدهامات وإغراق وإحراق. وما يتعرض له أعضاؤه وقياداته من قتل واعتقالات من قبل الحاكم الإماراتي المحتل للجنوب وأدواته المحلية المدعومة إماراتياً.

يسوؤنا هذا الأمر وندنيه بشده، لكن في نفس الوقت يسوؤنا أيضاً أن تستمر ثقافة وعقيلة كواد حزب الإصلاح في التعامل والتعاطي مع الحقيقة المرة بشكل مبتور واجترأ من أهم سياقاتها، وتصوير حزبهم في صورة الملاك الضحية، وهو في الحقيقة لم يكن يوماً ملاكاً، ولم يكن ضحية لأحد، وإنما هو ضحية نفسه وضحية سياساته التي ارتكزت على دعوات متناقضة ومتنافرة، وأهدافه التي تختمت الثوابت الوطنية والدينية بل والإنسانية..

متى سيفهمون هذا الأمر ويراجعون حساباتهم؟؟ لا ادري لانه ليس هناك مؤشرات لذلك.. ولكن ما يستوجب أن يفهموه أن مشهداً واحداً في فيلم لا يعكس المضمون الحقيقي الكلي والفكرة الكاملة للفيلم، وأن الفصل الواحد في الرواية، لا يرسم الصورة الحقيقية والمضمون الهائل للرواية، وما حدث لمقرات حزب الإصلاح وأعضائه في المحافظات الجنوبية، هو الفصل الأخير في الرواية اليمنية التأميم والخيانة التي فصلها الأزل عنوانه «شكراً سلمان» و«شكراً إمارات الخير»!!

يداول حزب الإصلاح أن يففل ويطمس كل فصول الرواية باستثناء الفصل الأخير، وأن يلغي الكثير من الحوادث والسياقات والمواقف التراجيدية والهزلية التي ضجت بها الرواية الواقعية ومنها مايلي: أنه الحزب الذي أرسل بداية العدوان، وقد عريضاً طويلاً من مشانخه وقياداته من محافظتي مأرب والجوف إلى الإمارات، ليقابلوا محمد بن زايد ويقدموا له فروع الولاء والطاعة.. وأنه الحزب الذي دان استهداف البارجة العسكرية الإماراتية من قبل الجيش اليمني ولجانه الشعبية، وأعتبر ذلك تهديداً للملاحة الدولية، وقال انها سفينة مساعدات، وهي في الحقيقة بارجة عسكرية إماراتية كانت تتحرك في مياها وسواحلنا وتقصف مدننا وتمنع دخول بواخر الدواء والغذاء... وأنه الحزب الذي كان يرسل برقيات التعازي إلى محمد بن سلمان، في مقتل جنوده وضباطه في مأرب والمخا وباب المندب، وأنه الحزب الذي أيد وبارك بيع الخائن هادي جزيرة سقطري للإمارات، ودافع في قنواته عن الصفقة تحت عنوان التاجير والاستثمار الاقتصادي.. وأنه الحزب الذي ظل يشكر دول التحالف ويجل مواقفهم وفي مقدمتهم السعودية والإمارات، ويناشدهم أن لا يتركوه في منتصف الطريق..

هذه فصول وأجزاء رئيسية في الرواية والحقيقة، التي تم ختمتها بفضل إحراق وإغراق مقرات الإصلاح وقتل أعضائه واعتقالهم ومحاكمتهم، بعد أن تم الاستغناء عن خدمات الإصلاح من قبل المحتل الإماراتي.. فلماذا يتجاهل حزب الإصلاح وعناصره، فصول وأجزاء الرواية برمته، لأنه لا يريد أن يتعاطى مع حقيقة كلية ولا يريد أن يرجع نفسه ويصحح مساره ويعتذر للشعب والوطن على ما اقترفه بحقهم.

الجنوب، وكل سلطنة كانت واقعة تحت سيطر الهيمنة والخضوع للمستعمر وكان يستخدم السلطنات والمحميات في التمكين لنفسه من خلال خلق الصراع وإدارته وبما يتوافق مع مصالحه، وحين خرج المستعمر لم يكن أمام الثورة إلا خوض غمار المعركة الحقيقية في إعادة الوعي بالذات والتمكين للوهبة اليمنية من الانتصار لنفسها، وترميم المتصدع في جدار الوعي التاريخي والحضاري، ولذلك كان الطريق شاقاً أمام الثورة في ظل تربعه الرأسمالية والمستعمر المقهور وانعدام الامكانات، لكن الثورة الحقيقية كانت إيماناً عميقاً في نفوس الثائرين، وكانت الوحدة الوطنية مشروعة وطنياً ثورياً عمل على ترميم المتصدع الذي كرسه المستعمر في الوعي الجمعي للمحميات أو السلطنات فكان توحيد الجغرافيا اليمنية الجنوبية في إطار دولة وطنية واحدة هو الهدف الذي انتصر قبل كل هدف، وكان توحيد القوى الوطنية في إطار مشروع سياسي وطني هو الهدف الثاني الذي انتصر للثورة اليمنية، ثم سعى قادة الثورة اليمنية سواء في الشمال أو في الجنوب الى تحقيق الهدف الأكبر والأسمى وهو إعادة اللحمة الوطنية التي تشظت في حقب التاريخ المختلفة فكانت الوحدة اليمنية التي تحققت في 22 مايو عام 1990م هي نقطة التحول في المسار الثوري اليمني.

لم تكن الوحدة اليمنية حدثاً عابراً حدث في غفلة من حركة التاريخ بل كانت مشروعاً ثورياً يمينياً قالت الأيام بقدره القادة الثوريين الحقيقيين على نجاحه، ولذلك جاء متسقا مع الطبيعة الحضارية والتاريخية.. وما يحدث اليوم من مروق وتماه مع المستعمر الجديد الذي جاء الجنوب في صورة أعرابي من الصحراء العربية لا يتجاوز حركة تاريخية عابرة لن يطول أمدها، فاليمين ثورة مستمرة قادرة على صناعة التحولات وتتجاوز عثرات التاريخ.



## 14 أكتوبر.. ثورة التحولات

عبدالرحمن مراد

الحضاري، والتشظى المجتمعي والوطني، التي عمل المستعمر البريطاني على الاشتغال عليها طوال 129 عاماً من وجوده في الجغرافيا اليمنية الجنوبية التي فرض سيطرته عليها الى زمن الجلاء الذي شهد خروج آخر جندي بريطاني في 30 نوفمبر 1967م.

بعد خروج المستعمر البريطاني عام 1967م تنازع الجنوب المشروع القومي العربي والمشروع الاشتراكي، المشروع القومي كما سلف القول هو الانتصار للوهبة العربية واليمنية ولذلك كان تكريس النشاط الثقافي والاجتماعي على تمكين الذات من استعادة وعيها بذاتها كما تدل على ذلك حركة الإصدارات الثقافية التي كانت تلوكها أسنان مطابع دار المهمداني بعدن.. والمشروع الاشتراكي وهدف هذا المشروع الى الانتقام من الاستغلال الذي مارسه المستعمر من مقرات الوطن، وقد اتحد هذان المشروعان في إطار مشروع واحد سُمي فيما بعد بالحزب الاشتراكي اليمني.

كان المستعمر البريطاني يتبع سياسة «فرّق تسد» لذلك فقد استدعى الهويات التاريخية وأنشأ ما كان يسمى بالمحميات وهي السلطنات في



## ثورة 14 أكتوبر.. المناسبة والانتصار على المستعمرين الجدد

مشعل الردفاني

نبأ استشهاد لوزة، وذهب الجميع لوداع شهدهم وقائدهم، وعند وداع هذا القائد الوطني عاهده كل الثوار بأنهم على عهد سيستمر حتى طرد آخر جندي بريطاني من على الأرض اليمنية..

وما هو سببنا يحتفل بالعيد الـ 54 لانطلاقة هذه الثورة الوطنية اليمنية التحررية ضد المستعمر مستلحماً الروح والإرادة للوقوف في وجه عدوان التحالف السعودي الإماراتي الدولي على وطنه من الاستعمار البريطاني القديم وتكون دويلة الإمارات سفينة الكابتن هينس الجديدة لإعادة غزو واحتلال المحافظات الجنوبية التي ستواجه بإرادة أولئك الأبطال الميامين الذين فجروا الـ 14 أكتوبر 1963م براكين الغضب تحت أقدام المحتل الذي أقرعته دماء الشهداء الأماجد مستعبرين بسيادة ووحدة واستقلال اليمن وحرية وكرامة شعبه العظيم.

ختاماً.. يسرني التوجه بالتعاني بهذه المناسبة الى الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام والى الأخ صالح الصادق رئيس المجلس السياسي وأنابه الدكتور قاسم لوزة والى كافة أبناء شعبنا.. وأسأل الله أن يعيدها وقد تحقق لنا النصر المؤزر على العدوان السعودي الإماراتي الدولي.. إنه على كل شيء قدير.

\* نائب رئيس منظمة مناضلي الثورة اليمنية



## 14 أكتوبر ثورة الاستقلال والانتصار للحاضر والمستقبل

أحمد الزبيري

نوفمبر» تجسد هذه الحقائق التاريخية التي لم يستوعبها تحالف الغزاة الجدد لاسيما أعراب النفط الموهومين بالطموح الامبراطوري الاستعماري الذي عجز عن تحقيقه أسبادهم فكيف بجديني النعمة الذين أخذهم جهلمم وغرورهم بعيداً عن ادراك أن اليمن استعصى على الرومان والابحاش والفرس والتراب والبر تغاليلين والهولنديين وأخيراً الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس بريطانيا.. فأنى لكم ذلك وقد عجزتم عن السيطرة على مدينة وتأمينها ناهيك عن محافظة.. إن هزيمةكم قد سطرتموها بقتلكم أطفال ونساء وشيوخ اليمن وتدميركم وطنهم طوال ثلاثة أعوام ولم تفلحوا إلا في سفك الدماء والدمار في حرب عدوانية عبثية قدرة سوف تتحول الى لعنة تلاحقكم الى ابد الأبدين.

أما الشعب اليمني فسيظل كما كان دوماً يحتفل بأعياد ثورته وانتصاره على أعدائه القدامى والجدد، مجلساً وحدثه المباركة التي وجدت لتبقي وتتصنّف.. ولاعداد اليمن الخزي والعار..

بكل تأكيد أن الثورة اليمنية ضد الإمامة والاستعمار لم تقم بمعزل عن الأحداث والتحولات العاصفة التي شهدها العالم والنطاق الاقليمي العربي والمحيط الجيوسياسي الافريقي والاسيوي والذي في معطاه العمق يرجع الى نتائج الحرب العالمية الثانية التي انبثق منها نظام دولي جديد يقوم على توازن الثنائية القطبية التي فتحت أفقاً واسعة لتحرر الشعوب من الاحتلال والهيمنة الاستعمارية الأوروبية وامتلاك حق تقرير مصيرها والمسالك بزمام أمورها بنفسها، محققة قدراً غير مسبوق من الاستقلالية في قرارها السياسي.. بهذه الدلالة والبعد النسبي ينبغي النظر الى الثورة اليمنية الستمبرية الاكتوبرية في تلاقحها وتقاطعها مع الثورات الأخرى التي قامت بها الكثير من شعوب الكرة الأرضية، مع ملاحظة أن الشعب اليمني كان من الشعوب القليلة التي لم تقبل ولم تستكن أمام الغزو الخارجي، بل قاوم الطفأة والظالمين عبر تاريخه الطويل.

وباحتفالنا بأعياد «26 سبتمبر و14 أكتوبر و30

لم تكن ثورة 14 أكتوبر عام 1963م إلا نتيجة طبيعية لمشروع حركة التحرر العربية الذي انبلج في مطلع القرن العشرين ليقود مرحلة كانت من أصعب المراحل التي تمر بالعرب عبر التاريخ لاسباب عدة منها تفشي ظاهرة الجهل والتخمين، وتحكم القوى الاستعمارية العالمية بمفاصل الامور، وسبات غير مبرر ساد تلك المرحلة إلى درجة الخضوع والاستسلام.

كانت صحوة الضمير العربي والاسلامي قد بدأت مع ثورة عرابي عام 1919م وهي التي مهدت لعصر النهضة الثقافية والسياسية وإن كان الحدث قد جاء متأخراً إلا أنه أحدث تحولاً ثقافياً عميقاً في بنية المجتمع العربي وهذا التحول كان باعثاً مهماً لعودة الوعي الحقوقي والوعي بالهوية والوعي بالتاريخ والاستلاب لثنائية الخضوع والهيمنة التي مارسها المستعمر في الوعي الجمعي العربي والاسلامي، فكانت حركات القومية العربية انتصاراً للهوية العربية المستلينة وكانت الحركات الاشتراكية هي الانتقام المبطن من الاستغلال للرأسمالية للثورات العربية، وكانت حركات التحرر هي الصيحة التي تودي في كل ضمير عربي وإسلامي لاستعادة الوعي بالذات، والاستجابة الحرة لحركة الوجود والحياة، ولذلك رأينا صوت الحرية كان على وفاق مع شموخ جبال منطقة الشرفين في ضمير راجح لوزة، وكان الاتصال بين جبال الشرفين وجبال يافع امتداداً لقبضية عربية وطنية وإسلامية، فالثورة التي كانت تغلي في نفوس الثائرين على امتداد الجغرافيا العربية وليس اليمنية فقط، هي ثورة التحولات وثورة الرفض الكامل لثنائية الخضوع والهيمنة وثورة الشعوب لاستعادة وعيها وفرض شروطها والانتصار لمستقبلها.

وثورة 14 أكتوبر ضد المستعمر البريطاني كانت ثورة التحولات وثورة البناء، وثورة الانتصار ليمنية اليمن ضد كل عوامل التعريب والفصل

## تأملات في الهوية

عادل الشوافي

عندما أتحدث وأقول بأنني عربي أو مسلم اسمي فلان مهنتي فلاح كل هذه المعلومات بلاشك لا يستطيع من يسمعها أو يقرأها تحديد ماهيتها بالضبط لكنني عندما أقول أنني يمني أو يمنية بهذه المفردة فقط تستطيع أن تحصل على كم هائل من التعريفات والأرقام والأوصاف المكانية والزمانية ويصبح الأمر بمثابة إعطائك المفتاح الذي يمكنك به الولوج إلى عالمي الخاص ومعرفة تاريخه وثقافته وعلامته.

ورغم التطور المهائل في المعرفة مازالت قضية الهوية وإشكالياتها وضع تعريف دقيق لها واحدة من أهم القضايا التي شغلت الكثير من المفكرين قديماً وحديثاً لما لها من دور حيوي في بناء الفرد والجماعة إيجاباً أو سلباً.

ومن وجهة نظر شخصية اعتقد أن أفضل ما قاله المفكرين عن الهوية هو وجود مستويين للهوية المستوى الأول الهوية الشخصية والتي تتماشى مع تعريف البعض لها مثالاً أمين معلوف في كتابه الهويات القاتلة مجموعة من البيانات والصفات الظاهرية التي تدل بل ليس على أن هذا الشخص متفرد بهذه السمات مثل الاسم المتضمن الالب والجد والصورة وبصمة اليد والعين وشحمة الأذن مع إضافة الأفراد أنفسهم لعدد العلامات التي تتشكل مع النمو والمعرفة والتواصل والتفضيلات.. والمستوى الثاني هو الهوية الوطنية التي يركز عليها الباحثون نظراً لأهميتها القصوى ودورها الحيوي في رسم معالم الشعوب والدول وما ينتج عن غيابها أو حضورها في الاستقرار والنمو والصراع والزوال فالمهوية الوطنية إن جاز لي وضع تعريف لها - فهي العلامة التكوينية التي يحصل الفرد عليها منذ الولادة وتستمر معه بعد وفاته أي تحمل صفة الثبات حتى مع حصول الفرد على جنسية أخرى فهو لا يستطيع إنكار حقيقة أنه يمني وبمجرد حصوله على هذه العلامة سير تبط بشكل لا ارادي مع مجموعة من أمثاله بمكان واحد وهو الوطن وعدد كبير من القواسم المشتركة والحقوق والواجبات والرموز المعنوية مثال العلم الوطني وألوانه وما يعنيه من المفاهيم والمشاعر التي تتحرك في نفوس الأفراد عند رؤيتهم علم بلادهم وسماع النشيد الوطني ووقوف الجميع احتراماً كعرف دولي لدى شعوب العالم.. الأمر الآخر الذي ركزت عليه الدراسات الحديثة بين الهوية والتمتع وضروة أن تعمل الدولة على أن يفهم جميع مواطنيها أن الهوية الوطنية واحدة وهي من يجب على كل المنتمين الولاء لها كونها من تمنحنا المساواة والعدالة والحماية من محاولة أي طغيان وسيطرة لطرف داخلي أو خارجي، بينما الأنتهات متعددة الهوية الوطنية تعرف نفسها عليك منذ مجيئك إلى هذا العالم أي إجبارية كما تقول لنادية مصطفى وآخرون في كتاب دوائر الانتماء، وتأسيس الهوية.. بينما الانتهات أنت من تختارها بموجب قناعاتك وتشكل مع انتقالك من مرحلة إلى أخرى من معارك مع حرية الترك والإبدال.. لذلك تبقى اللغة والدين والمذهب والحزب والطائفة انتهات قد تختار تغييرها طواعية لتولد ثقافة لدى الفرد أو تجبرك ظروف الانتقال إلى بيئة مغايرة في لغة التواصل أو العمل على إضافة انتماء جديد.. والضرر الكبير الذي تحدث عنه بعض الباحثين في الهوية يتمثل في تحويل انتماء ديني أو طائفي أو طبقي أو عرقي أو سلاوي أو حزبي كما يحدث مؤخراً في بعض الدول خصوصاً العربية منها الى هوية لما له من دور أساسي ورئيس للصراع والعنف وتخلف وركود وغياب الإبداع وإارقة أنهار من الدماء.. وهو ما تناوله امارتيا بن الكثير من التفصيل في كتابه «الهوية والعنف».

